

# جهد الدولة والمجتمع في تأهيل ذوي الهمم للمشاركة الفعالة ودمجهم في المجتمع

إعداد

د / أسامة فاروق مصطفى سالم

أستاذ التربية الخاصة المساعد

وكيل كلية التربية الخاصة

ورئيس قسم الاضطرابات الانفعالية والسلوكية

كلية التربية الخاصة – جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

# جهود الدولة والمجتمع في تأهيل ذوي الهمم للمشاركة الفعالة ودمجهم في المجتمع

إعداد

د / أسامة فاروق مصطفى سالم

أستاذ التربية الخاصة المساعد

وكيل كلية التربية الخاصة

ورئيس قسم الاضطرابات الانفعالية والسلوكية

كلية التربية الخاصة – جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

## مقدمة:

يُعبّر مبدأ الدمج عن دمج ذوي الإعاقات في صفوف التعليم العام بشكل تام، ويكون الدمج ضمن نطاق بيئات أقل تقييداً للطفل الذي يحصل على التعليم الخاص، وما يرتبط به من خدمات، وذلك بناء على احتياجات ذلك الطفل.

والدمج هو أن يعيش ذوي الاحتياجات الخاصة عيشة آمنة في كل مكان يتواجد فيه، وأن يشعر بوجوده وقيمه كعضو في أسرته، وعدم شعوره بالعزلة والاعترا ب داخل مجتمع النادي أو المجتمع العام، أي يحقق قدرًا من التوافق والاندماج الشخصي والاجتماعي الفاعل، بجانب تواجده المستمر في المدرسة وفي الصف الدراسي مع زملائه من الأسوياء، وأن يستفيد مثله مثل باقي الأسوياء من كافة الخدمات التربوية والتنشيطية والأكاديمية والترفيهية والرياضية والطبية، وغيرها مع إيجاد فرص العمل مع باقي الأسوياء في المؤسسات المهنية المختلفة كل بحسب قدراته وإمكاناته (زينب شقير، ٢٠٠٥، ٣٨).

ويعرف (ناصر الموسى، ١٩٩٩) الدمج على أنه "دمج الأطفال غير العاديين المؤهلين، مع أقرانهم دمجاً زمنياً وتعليمياً واجتماعياً حسب خطة وبرنامج وطريقة تعليمية مستمرة حسب حاجة كل طفل على حدة".

وعرفته (سميرة أبو الحسن، ٢٠٠٢، ٢٩٥) على أنه "عبارة عن إدماج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم من التلاميذ العاديين داخل المدرسة العادية، ويتم الدمج من

خلال عدة أساليب يتم تحديدها في ضوء نوع الإعاقة ودرجتها والإمكانات المتاحة والمتوفرة في بيئة هؤلاء التلاميذ".

ويعرفه ستينباك وستينباك (Stainbac & Stainbac, 1990) على أنه " التحاق جميع التلاميذ ببرامج دمج تعليمية ملائمة ومصغرة إلا أنها تتناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم مع تقديم أي دعم أو مساعدة قد يحتاجونها هم أو مدرسوهم حتى يتمكنوا من إنجاح الدمج".

ويرى (فاروق صادق، ١٩٩٨) أن مصطلح الدمج في النظم التربوية يعبر عن دمج النظم المفردة إلى نظم أكثر تكاملاً للأفراد الذين سبق تقديم نظم أو خدمات منفصلة لهم سواء أكان ذلك بسبب الجنس أم الأصل العرقي أم اللون أم أي عوامل أخرى، ويشير إلى أن مصطلح الدمج الشامل يتضمن أو يستوعب الفرد كجزء من الجماعة، وأن التطبيق التربوي للمفهوم معناه أن الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة يجب أن يكونوا جزءاً متضمناً أو مستوعباً أو مقيداً في الفصل الدراسي، وهو ما يتبعه النظام الأمريكي منذ صدور القانون ٢٩ - ٢٤١ لعام ١٩٧٥ وما بعده من تشريعات دعمت مبدأ الدمج الكلي.

ويؤكد آلين وشوارتز (Allen & Schwartz, 2002) على أهمية البدء بالدمج منذ مرحلة الطفولة المبكرة ويرون أن الدمج في مرحلة الطفولة المبكرة يشير إلى التحاق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة ما قبل المدرسة، ومراكز رعاية الطفل، والبرامج التمهيديّة مع أقرانهم من الأسوياء. إلا أن الدمج لا يقتصر فقط على المكان أو إستراتيجية البناء أو المنهج، فالدمج يتعلق بالانتماء وبأن يكون الفرد موضع تقدير وله الحق في الاختيار، وأن يتعلق الدمج بتقبل وتقدير التنوع الإنساني، وتوفير التدعيم الضروري الذي يُمكن كل الأطفال وأسرهم من المشاركة بنجاح في برامج نابغة من اختيارهم، والدمج يعني أيضاً تقبل كل الأطفال وأسرهم ومساندة مشاركتهم في البرنامج، وهذا يعني أن البرنامج يجب أن يتسم بالحساسية واحترام القيم الثقافية، والمعتقدات، والممارسات.

ويحتاج العاملون في البرنامج إلى تغيير ممارستهم لتتواءم مع المعتقدات الثقافية وممارسات الأطفال وأسرهم، وهذه الموازنة سوف ينتج عنها تنمية البرامج التي تسهل الانتماء والارتقاء بالنمو المثالي للطفل.

**هدف الدراسة:-**

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- أن يعرض جهود الدولة والمجتمع في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.
- أن يوضح المتطلبات الأساسية لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة.

**أهمية الدراسة:**

- تكمن أهمية الدراسة في أنها تأتي كإستجابة للتطورات والمستجدات المتلاحقة في عالم اليوم، جهود الدولة والمجتمع في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة للمشاركة الفعالة ودمجهم في المجتمع، ولهذا فهي تحاول تقديم نبذة عن طبيعة الدمج واحتياجاته والضروريات اللازمة لنجاحة التي تمكن معلم ذوي الاعاقات البسيطة والمتوسطة من إعداد وتنفيذ برامج الدمج، بالإستناد إلى معايير الممارسة المهنية المعتمدة من مجلس الأطفال غير العاديين في الولايات المتحدة الأمريكية (CEC) Council for Exceptional Children، بُغية تعليم هؤلاء التلاميذ في إطار التعليم العام.
- وتبدو أهمية الدراسة فيما يمكن الاستفادة منها في تحديد أهم المهارات التي ينبغي أن يتمتع بها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة قبل الدمج وكذلك تهيئة معلم التربية الخاصة، حتى يمكن توفيرها ضمن برامج إعداده في كليات التربية الخاصة وذلك للعمل مع ذوي الاعاقات البسيطة والمتوسطة في الفصل العادي لدمجهم.
- تحديد احتياجات معلمي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة العاملين في الميدان، مما يترتب عليه من توجيه برامج التدريب قبل وأثناء الخدمة نحو تلبية احتياجات تطبيق فلسفة الدمج بالأساليب العلمية بدلا من وضعها بطريقة عشوائية غير هادفة.

**منهج الدراسة:**

- هو المنهج الوصفي الذي يُعد من أكثر المناهج ملاءمة لطبيعة هذه الورقة، ولا سيما في رصد الشروط التي توفرها الدولة والمجتمع لنجاح برامج الدمج والتي يجب أن يكتسبها معلم ذوي الاعاقات البسيطة وإبراز طبيعتها والتي يجب تضمينها ببرامج إعداد معلم التربية الخاصة في كليات و أقسام التربية الخاصة بجميع تخصصاتها بكليات التربية والتربية الخاصة.

## الإطار النظري للدراسة:

وتتمثل أهم ملامح الدراسة في أنها تقوم على ثلاث محاور أساسية تتمثل في:

- أولاً: جهود الدولة والمجتمع في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ثانياً: المتطلبات الأساسية لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة والتنمية المستدامة.
- ثالثاً: نماذج الدمج وإيجابياته وسلبياته وتطبيقاته للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

### المحور الأول: جهود الدولة والمجتمع في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.

تهتم وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بذوى الاحتياجات الخاصة تنفيذاً لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي، وتماشياً مع رؤية مصر ٢٠٣٠ لإتاحة التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون تمييز، تسعى وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني إلى تغيير نظرة المجتمع إلى أبنائنا ذوي القدرات الخاصة؛ وتحويلهم إلى قوة منتجة ومؤثرة في المجتمع.

كما تعمل الوزارة على تحسين الفرص التعليمية المقدمة للأطفال ذوي الإعاقات البسيطة ومساعدتهم على التكيف مع المجتمع من خلال دمجهم بالمدارس وتحسين جودة التعليم المقدم لهم.

### أهداف الدمج:

١- **الصلاحية الشخصية:** حيث تهتم بالشخص نفسه، وتطوير مهاراته الشخصية إلى الحد الذي يصل به إلى الاستقلالية الشخصية.

٢- **الصلاحية الاجتماعية:** وتهدف إلى تطوير المهارات الاجتماعية لدى الفرد المعوق، وذلك من أجل التكيف والتفاعل مع الآخرين، وبالتالي تكون علاقته بغيره ناجحة.

٣- **الصلاحية المهنية:** وذلك من خلال تطوير المهارات المهنية، وتأهيله مهنيًا في ضوء قدراته وإمكانياته بحيث يصبح قادراً على العمل والاستقلال المهني والمعيشي.

لذلك فالدمج يسعى إلى تحقيق كل أنواع الصلاحية، ولكن حتى يتحقق ذلك لابد من تحقيق الدمج الأكاديمي والاستقلال الشخصي، لذلك يصبح من السهل تحقيق الدمج الاجتماعي، لذا فإن هدف الدمج الأكاديمي تحقيق الدمج الاجتماعي (مصطفى القمش، ٢٠١١، ٣٢٣).

**الجوانب المستهدفة في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة:**

- ١- القدرة على التعلم والمشاركة ضمن المجموعة.
- ٢- القدرة على إتباع وتنفيذ المهام الروتينية بشكل مستقل.
- ٣- القدرة على المبادرة والاحتفاظ بالتفاعل مع الزملاء.
- ٤- القدرة على التعبير عن الاحتياجات بشكل مستقل.
- ٥- تقليل المشكلات السلوكية التي تتدخل في التعلم.
- ٦- القدرة على تنظيم الذات (نايف الزارع، ٢٠١٠، ٢٣١).

وفي هذا الإطار بذلت الوزارة جهوداً بارزة لتحقيق الدمج التعليمي في المدارس من

خلال الأبعاد الآتية:

**أولاً: زيادة أعداد الطلاب ذوي الاحتياجات بمدارس الدمج**

- ارتفع عدد الطلاب المدمجين ليصل إلى (١٠٨٢٢٤) طالب وطالبة موزعين على (١٩٠٠٥) مدرسة على مستوى الجمهورية للعام ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ مقارنة بـ (١٧٢٢٩) طالب وطالبة للعام ٢٠١٦ / ٢٠١٧.
- صدر القرار الوزاري (٢٥٢) لسنة ٢٠١٧ والذي ينص على أن كل المدارس دامجية، تيسيراً على أبنائنا ذوي الإعاقة وأولياء أمورهم.

**ثانياً: التنمية المستدامة للمعلمين:**

- عقدت الوزارة تدريبات تخصصية ونوعية لما يزيد عن (٧٥) ألف معلم، على أساليب نظام الدمج والتعامل مع الطلاب المدمجين، وجاري الإعداد لتدريب (١٠٠) ألف معلم.

**ثالثاً: تطوير المناهج الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة**

- تم تطوير المناهج بالتعاون مع مديري عموم تنمية المواد الدراسية، ومركز تطوير المناهج بالإضافة إلى إعداد وثيقة معايير مناهج التربية الخاصة، ومواءمتها لطلاب الدمج في ضوء نظام التعليم الجديد ٢٠٢٠.

**رابعاً: تجهيز وتطوير المدارس:**

- تجهيز عدد ٥٠٠ غرفة مصادر تعلم.
- تقديم دعم تكنولوجي لعدد (٣٠٠) مدرسة دامجة بعدد من المحافظات.
- جاري تجهيز (٣٠) غرفة مصادر وتقديم دعم تكنولوجي لـ (١٣٠٠) مدرسة دامجة.

**خامساً: تعاون مع شركاء التنمية:**

- توقيع بروتوكولات مع عدد من الوزارات وأعرق الجامعات المصرية ومنظمات المجتمع المدني .
- عقد شراكات مع منظمات أجنبية ومحلية لتقديم دعم تكنولوجي للمدارس الدامجة وتأهيل الكوادر التعليمية.

**سادساً: محور الأنشطة:**

- تم عقد لقاءات توعوية لنشر ثقافة الدمج في جميع المحافظات استهدفت عدد (١٠) آلاف معلم وأخصائي ومديري المدارس.
- تحتفل الوزارة سنويًا باليوم العالمي لذوي الاحتياجات الخاصة والذي يصادف ٣ ديسمبر من كل عام.
- الأنشطة تقام سنويًا علي المستوى المحلي والإقليمي والجمهور وتتمثل في مسابقات متنوعة لكرة القدم للصم والفكري والدمج وكرة الهدف للمكفوفين، وأقيم أخيرًا ماراثون دراجات في حب مصر بالمشي السياحي ببورسعيد لدعم الأنشطة السياحية للوطن من خلال طلاب مدارس التربية الفكرية والدمج.
- كما أقيمت لأول مرة فصول مزدوجي ومتعددي الإعاقة بمصر وبلغ عددها ١١ فصل بدأ العمل بها منذ إعلان فخامة الرئيس عام ٢٠١٨ عامًا لذوي الإعاقة. وتم دعم مركز العاشر من رمضان لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بالعديد من المتخصصين من حملة الماجستير والدكتوراه بالتعاون مع كلية علوم ذوي الإعاقة بجامعة الزقازيق لاستقبال ٥٠٠ حالة يوميًا مجانًا لتقديم الدعم لهم.
- عقد تدريبات لأكثر من ٥٤٠٠ معلم ومدير وأخصائي لتدريبهم علي التعامل مع الطلاب المدمجين.

**المحور الثاني: المتطلبات الأساسية لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة والتنمية المستدامة:**

نجد أن عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لها العديد من المتطلبات لتتم بصورة جيدة وفيما يلي عرض لثمانية من هذه المتطلبات:

**(١) التعرف على الاحتياجات التعليمية للأطفال:**

إن أول متطلبات عملية الدمج هي التعرف على الحاجات التعليمية الخاصة للتلاميذ بصورة عامة، وذوي الاحتياجات الخاصة منهم بصفة خاصة حتى يمكن إعداد البرامج التربوية المناسبة لمواجهتها من الناحية الأكاديمية، والاجتماعية، والنفسية في الفصول العادية. فكل طفل ذوي احتياجات خاصة قدراته العقلية، وإمكاناته الجسمية وحاجاته النفسية والاجتماعية الفريدة التي قد تختلف كثيراً عن غيره من زملائه ذوي الاحتياجات الخاصة. ومن ثم فإن مجرد وضعه في المدرسة العادية ليس كافياً لتحقيق إدماجه فقد يؤدي ذلك إلى تلبية حاجاته الاجتماعية، ولكن قد لا يفي بالضرورة بحاجاته الأكاديمية (عبد العزيز الشخص، ١٩٨٧).

وفي دراسة أجراها (محمد عبد الغفور، ١٩٩٩) للتعرف على المتغيرات التي تسهم في تدعيم الاتجاه نحو سياسة إدماج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول العادية، وذلك من وجهة نظر المعلمين والإداريين في التعليم العام، أوضحت النتائج أن الدمج يهيئ فرصاً للتفاعل الإيجابي مع العاديين داخل المدرسة، وكانت أهم الاحتياجات التعليمية للدمج تتمثل في:

- تحديد الإعاقات القابلة للدمج.
- توفير الخدمات الطبية المناسبة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، والمنهج ومرونته، والمدرس وإعداده للتعامل معهم، والوسائل التعليمية الخاصة بهم، وقد وجدت فروق في التوجه نحو الدمج بين التربويين فيما يتعلق بالجنس والوظيفة، ومن سبق لهم الدمج التعامل مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

**ويتم تنفيذ برامج الدمج على النحو التالي:**

- إعداد هيئة التدريس واختيار المناسب منها.
- وضع الأطفال في الصفوف المناسبة، ويتضمن قيد التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة منهم، واختيار العاديين لهم أو العكس.

- تخطيط وتنفيذ الاستراتيجيات المناسبة، التقييم التربوي، البرنامج الفردي التربوي، والتخطيط داخل الفصل، والخطة والجدول التربوية، وقواعد ضبط الفصل، والبيئة، والتخطيط داخل الفصل، والخطة والجدول الخاصة باللعب والاستراتيجيات داخل وخارج الفصل.
- المشاركات بين الوالدين والعاملين في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة (فاروق صادق، ١٩٩٨، ١١).

### (٢) إعداد القائمين على التربية:

حيث يجب تغيير اتجاهات كل من يتصل بالعملية التربوية من: مدرسين ونظار وموجهين وعمال، وتهيئتهم لفهم الغرض من الدمج، وكيف تحقق المدرسة أهدافها في تربية التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بحيث يستطيعون الإسهام بصورة إيجابية في نجاح إدماجهم في التعليم وإعدادهم للاندماج في المجتمع (عبد العزيز الشخص، ١٩٨٧).

#### ومن خصائص مشروعات الدمج الناجحة:

- أنها وفرت القيادات الإدارية.
- عملت على تحسين، ونجاح التواصل، والمشاركة بين أفراد المشروع.
- وفرت مصادر كافية من كل من الكوادر والتكنولوجيا المستخدمة.
- قامت بتدريب كاف كماً ونوعاً ومساندة المعلمين في عملهم (سهير شاش، ٢٠٠٢، ٩٤).

### (٣) إعداد المعلمين:

فقبل تنفيذ أي برامج للدمج يجب توفير مجموعة من المعلمين ذوي الخبرة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، وإعدادهم إعداداً مناسباً للتعامل مع العاديين، و التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، ومعرفة كيفية إجراء ما يلزم من تعديلات في طرق التدريس لمواجهة الحاجات الخاصة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصل العادي، إلى جانب معرفة أساليب توجيه وإرشاد التلاميذ العاديين بما يساعدهم على تقبل أقرانهم المعوقين (عبد العزيز الشخص، ١٩٨٧).

حيث إنه في المدارس التي تجمع بين طلاب التربية الخاصة والتربية العامة، يطلب من المعلمين أن يقدموا تربية مناسبة للطلاب مما تتزايد احتياجاتهم التعليمية وتتفاوت. وكلما اتسع

الدمج، حدث انحراف عن النموذج. فالمعلمون الذين يعملون وفق النموذج القديم ينظرون إلى الطلاب الذين لا ينجحون في الدمج على أنهم بحاجة إلى برامج تربوية خاصة، وعادة ما تعزى المشكلة للطلاب. أما في منحنى الدمج الشامل، فإن مثل هذه المشكلة تعزى لطرق التدريس أو المواد التعليمية المستخدمة. ويؤكد النموذج الجديد على أن جميع الطلاب يمكنهم التعلم إذا لبي كلاً من التدريس والمواد التعليمية احتياجاتهم (عبد العزيز الشخص، ٢٠٠٤).

هذا ويؤكد (برادلي وآخرون، ٢٠٠٠، ٢٧-٢٨) على أنه كلما ازدادت حساسية معلمي العاديين للفروق أصبحوا أكثر قدرة على تحقيق أفضل تدريس، وتعليم للتلاميذ العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة معاً، ومن ثم يجب تزويد المعلمين بمهارات وتدريب محدد لمساعدتهم في التهيؤ لعملية الدمج.

#### (٤) إعداد المناهج والبرامج التربوية :

من متطلبات الدمج ضرورة إعداد المناهج الدراسية والبرامج التربوية المناسبة التي تتيح للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة فرص التعلم، وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية والتربوية، ومهارات الحياة اليومية إلى أقصى قدر تؤهلهم له إمكانياتهم وقدراتهم وبما يساعدهم على التعلم والتوافق الاجتماعي داخل المدرسة أو خارجها. كما يجب أن تتيح هذه البرامج التربوية والأنشطة الفرصة المناسبة لتفاعل التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين بصورة تؤدي إلى تقبلهم لبعضهم البعض (عبد العزيز الشخص، ١٩٨٧).

بالإضافة لذلك يجب أن ترسم الخطة التربوية في مدارس الدمج خصائص الممارسات الخاصة بالدمج وتشمل:

- ضرورة دمج كل التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في البرنامج العادي مع التلاميذ العاديين لجزء من اليوم الدراسي على الأقل.
- تكوين مجموعات غير متجانسة كلما كان ذلك ممكناً وتوفير أدوات وخبرات فنية، وتعديل المنهج عند الضرورة.
- التقييم المرتبط بالمنهج، وإعطاء معلومات حول كيف يتعلم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بدلاً من تحديد ما بهم من أخطاء.

- استخدام فنيات إدارة السلوك.
- توفير منهج لتنمية المهارات الاجتماعية، وتطبيق الممارسات التعليمية المعتمدة على توافر البيانات.
- تشجيع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال استخدام أساليب مثل: تدريب وتعليم الأقران، التعليم التعاوني، والقواعد التي من شأنها تنمية الذات وتطويرها (ديان برادلي وآخرون، ٢٠٠٠، ٢٥، ٢٦).

#### (٥) إعداد وتهيئة الأسر:

من الأهمية بمكان اشتراك الأسر في تحديد فلسفة مدرسة الدمج، بالإضافة إلى مشاركتهم في اتخاذ جميع القرارات التي تؤثر في البرامج التعليمية لأطفالهم، ويتطلب من أسر التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة أن تجرى تعديلاً في تفكيرها حول تربية أطفالها: لقد أخبرت هذه الأسر سابقاً بأن الفصول الخاصة أو المدارس الخاصة هي أفضل البدائل التربوية التي توفر خدمات تربوية لأبنائهم، في حين يطلب منهم في الوقت الحاضر أن يعتبروا أن غرفة الدراسة العادية تعد أفضل مكان لتربية أطفالهم مع إجراء التعديلات وتوفير الخدمات المناسبة، إن تزويد الأسر بالمعلومات حول الدمج والطرق التي سوف ينفذ بها في بيئة أطفالهم التربوية يمكن أن تساعد في تنفيذ ممارسات الدمج الشامل بسلاسة ويسر (عبد العزيز الشخص، ٢٠٠٤).

#### (٦) اختيار مدرسة الدمج:

- تتطلب عملية الدمج اختيار إحدى مدارس الحي أو المنطقة التعليمية لتكون مركزاً للدمج، ويرتبط اختيار المدرسة بالبيئة المدرسية التي يجب أن تتحدد وفقاً للشروط التالية:
- تهيئة جو وفلسفة مدرسية قائمة على الديمقراطية والمساواة.
  - الحصول على دعم وأفكار جميع من سيقومون بالمشاركة.
  - تكامل التلاميذ بالإضافة إلى العاملين والمصادر بحيث يتمكن كل من معلمي التربية الخاصة والعامة من العمل معاً.
  - الاستفادة من أفضل الممارسات التربوية التي توفرها المدرسة.

**(٧) إعداد وتهيئة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة:**

لنجاح تجربة الدمج فإن من حق التلاميذ أن يكونوا على وعى كامل بالتغيرات الجوهرية في النظام المدرسي. فبالنسبة للتلاميذ في التربية العامة: يجب تقديم حصص محدودة توضح لهم مفهوم عملية الدمج، ولابد أن تتوفر لهم الفرصة لمناقشة أسئلتهم ومخاوفهم واهتماماتهم ومن حقهم معرفة: كيف، ومتى، ولماذا يتعين عليهم أن يساعدوا زملائهم ذوي الاحتياجات الخاصة.

كذلك يحتاج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة إلى أن يتعرفوا على التغيرات، والمسئوليات الجديدة المترتبة على الدمج. فالطلاب الذين يتلقون تربية خاصة يجب أن يتوفر لهم الوقت الكافي للتكيف مع التغيرات الجديدة: فقد يحتاجون إلى تعليم أكثر لإعدادهم لبيئة الفصل العادي مثل استخدام الخزانات، والأدراج، وإتباع البرامج المحددة، وإيجاد المواقع في المدرسة. حيث إن إيجاد شبكة من الأقران الداعمين يمكن أن تتابع هذه التغيرات، وتساعد في انتقال سلس للوضع التربوي العام (ديان برادلي وآخرون، ٢٠٠٠، ٢٩).

كما يحتاجون إلى أن يتعرفوا على الأماكن التي سيدرسون بها مع زملائهم العاديين ومكان غرفة المصادر ومتى يتوجهون إليها، ومتى يتوجهون للأماكن التي يتلقون فيها تدريبات وأنشطة مشتركة مع الأطفال العاديين. فمن شأن هذه التهيئة أن يقبل الطفل على التنظيم الجديد، وعدم الخوف أو الهيبة منه، وإذا لم يتقبله فإنه لم يكتب لدمجه مع الأطفال العاديين النجاح (أسامة فاروق، ٢٠٢٠، ١٢).

**(٨) انتقاء الأطفال الصالحين للدمج:**

يتطلب الدمج ضرورة انتقاء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الصالحين للدمج، فالأطفال في أي فئة من الفئات الخاصة لهم خصائص متعددة: فمنهم من تكون إعاقته بسيطة أو متوسطة أو شديدة، ومنهم من تكون مهاراته في التواصل جيدة ومنهم المتأخرون لغوياً، ومنهم من يعاني من الانسحاب أو بعض المشكلات النفسية والسلوكية والاجتماعية بسبب عدم تفهم الوالدين للإعاقة أو تقبلها، ومنهم من يكون والداه متفهمين للإعاقة متقبلين لهم، ويعملان على مساعدته وفق أسس تربوية سليمة.

وكلما كانت خصائص الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر اعتدالاً، فإن ذلك يمكن أن يساعد في تنفيذ ممارسات الدمج بسلاسة ويسر (أسامة فاروق، ٢٠١٤، ٣٦).

- وهناك شروط يجب أن تتوفر في التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة القابلين للدمج.
- أن يكون التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من نفس المرحلة العمرية للطلبة العاديين.
- أن يكون قادراً على الاعتماد على نفسه في قضاء حاجاته.
- أن يكون التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من نفس سكان المنطقة المحيطة بالمدرسة، أو تتوفر له وسيلة مواصلات آمنة من وإلى المدرسة.
- أن يتم اختيار التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل لجنة متخصصة للحكم على قدرته على مسايرة برنامج المدرسة المتكيف معها.
- ألا تكون إعاقة من الدرجة الشديدة، وألا تكون لديه إعاقات متعددة.
- القدرة على التعلم في مجموعات تعليمية كبيرة عند عرض مواد تعليمية جديدة (ماجدة عبيد، ٢٠٠٠، ٢١٠-٢١١).

وهكذا أصبح دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم أمر ضروري لاعتبارات كثيرة، منها ما يتعلق بالجانب الإنساني الذي يقضي بمعاملة جميع الأفراد معاملة إنسانية على قدم المساواة، وعدم التمييز بينهم على أساس أوجه نقص أو قصور معينة (أسامة فاروق، ٢٠١٨، ٤٢).

ومنها ما يتعلق بظروف المجتمعات نفسها وقدرتها على إعداد مؤسسات أو مدارس داخلياً تستوعب هؤلاء الأطفال الذين تصل نسبتهم ما بين ١٠ - ١٠% من المجموع العام لسكان أى مجتمع، وإن نسبة استيعابهم في المؤسسات الداخلية لا تتعدى ٥% في معظم بلدان العالم (عدا أمريكا وبعض الدول الأوروبية)، وبعبارة أخرى هناك ٩٥% تقريباً من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يوجدون في المجتمع، ويعيشون بأسلوب أو بأخر دون أن تقدم لهم خدمات منظمة. وهناك اعتبارات أخرى تتعلق بالجانب الاقتصادي، حيث يقلل الدمج الحاجة إلى إنشاء مباني جديدة باهظة التكاليف، وما ستلزمه من توفير أعداد إضافية من العاملين بمستوياتهم المختلفة وهو أمر يتطلب ميزانيات كبيرة.

وكل ذلك يمكن التخلص أو الحد منه من خلال الدمج الذي يتضمن اشتراك الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في البيئة التربوية الواحدة (المدرسة العادية) حيث من المفترض أنه يوجد مكان لجميع الأطفال حسب الخطط المستقبلية، وخطط التنمية التي يضعها أي مجتمع من المجتمعات. وما أحوج المجتمعات النامية عامة، والمجتمعات العربية خاصة لمثل هذا التوجه حيث تقع في قارتي إفريقيا وآسيا التي تضم حوالي ٨٠٪ من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وأن نسبة من تقدم لهم خدمات خاصة منظمة قد لا تتعدى ١٪ منهم (عبد العزيز الشخص، ٢٠٠٤).

### المحور الثالث: نماذج الدمج وإيجابياته وسلبياته للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

توجد أربع أساليب لنماذج للدمج هي:

#### ١- نموذج الدمج الشامل Full Inclusion :

يتم ذلك النوع من الدمج بوضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول العاديين طول الوقت بنفس المنهج التعليمي، على أن يتلقى معلم الفصل العادي المساعدة الأكاديمية اللازمة من إخصائيين استشاريين (سميرة أبو الحسن، ٢٠٠٢).

ويكون الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالكامل مشاركون في بيئة البرنامج التربوي العام، كما يكون معلمو الصفوف العامة مسئولين عن جميع الأطفال في الصف، بما فيهم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. كما يقوم معلم التربية الخاصة بتقديم الاستشارات.

وبذلك فهذا البعد من أبعاد الدمج يعني مشاركة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة التعليمية التي يستطيعون تأديتها بنجاح. وإذا لم يكن الطلبة ذوو الحاجات الخاصة قادرين على هذه المشاركة بسبب افتقارهم إلى المهارات الأكاديمية اللازمة، فمن الممكن بذل الجهود لدمجهم في الأنشطة غير الأكاديمية (مثل التربية البدنية، وفترات الاسترخاء، وبعض الموضوعات والأنشطة الدراسية الخاصة) (جمال الخطيب، ٢٠٠٤، ٣٤).

وقد ظهرت مصطلحات الدمج الشامل Inclusion للإشارة إلى عملية تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن برامج التربية العامة، حيث يشير الدمج الشامل إلى مشاركة

الجميع ضمن بيئة تربوية عامة داعمة تشتمل على خدمات تربوية مناسبة، وعلى أشكال مختلفة من الدعم الاجتماعي (ديان برادلي وآخرون، ٢٠٠٠، ١٨).

وقد ظهر مصطلح الدمج الشامل في بداية التسعينيات من القرن الماضي كرد فعل لضآلة العائد من وراء نظام توحيد المسار في بعض المدارس النظامية للأطفال في المرحلة الابتدائية وسريعاً ما سرى المصطلح على برامج الطفولة المبكرة (Odom & Diamond, 1998, 5)

وتقوم فلسفة الدمج الشامل على ما يعرف بفلسفة عدم الرفض Zero Reject Philosophy وهذا يعني عدم استبعاد أي طفل بسبب وجود إعاقة لديه، وكذلك تعكس هذه المدارس عدم التجانس الذي يتألف منه المجتمع، ويتم تخطيط التعليم وفقاً لجوانب قوة الفرد واحتياجاته بدلاً من وضع الطلاب في برامج يعتمد التعليم فيها على نوع إعاقات مجموعات الطلاب وشدتها (ديان برادلي وآخرون، ٢٠٠٠، ١٦، ٢١).

ويشير فريند وبيرسك Friend & Bursuck, 1996 إلى أن الدمج الشامل يمثل الاعتقاد أو الفلسفة التي تذهب إلى أن التلاميذ ذوي الإعاقات يجب أن يدمجوا في فصول التربية العامة سواء تمكنوا أم لم يتمكنوا من تحقيق المستويات المنهجية التقليدية.

**ويشير هالهان وكوفمان إلى أن المكونات الأساسية للدمج الشامل تتمثل في:**

- ١- أن جميع التلاميذ يلتحقون بالمدرسة التي كانوا يلتحقون بها إذا لم تكن لديهم إعاقة.
- ٢- وجود نسبة مئوية من التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في أي مدرسة.
- ٣- إتباع فلسفة عدم الرفض، الأمر الذي يترتب عليه عدم استبعاد أي تلميذ سواء على أساس نوع أو درجة إعاقته.
- ٤- أن تكون المدارس وأماكن التربية النظامية مناسبة لجميع الأعمار والمستويات، وألا يكون فيها مكان لفصول التربية الخاصة.
- ٥- أن يكون هناك إفادة فعالة من أساليب التعلم التعاوني، وتوجيه الأقران في الممارسات المنهجية بالمدرسة.
- ٦- توفير تدعيمات التربية الخاصة داخل نطاق فصل التربية العادية، وفي نطاق كافة بيئات الدمج الأخرى (Hallahan & Kauffman, 1994, 53).

كما ظهرت مدارس الدمج الشامل (مدرسة المستقبل) والتي من أهم خصائصها ما يلي:

- ١- التحاق جميع الطلاب في مدرسة الحي.
- ٢- وجود فلسفة عدم الرفض.
- ٣- الطلاب المعوقون في المدرسة يحتلون نسبة من أولئك المتواجدين في المجتمع العام.
- ٣- تقديم مدير واحد هو المسؤول عن جميع البرامج في تلك المدرسة.
- ٤- الاتصال المستمر بين الطلاب المعوقين والعاديين.
- ٥- وضع الطلاب في صفوف مناسبة لأعمارهم.
- ٦- إفادة جميع الطلاب من مزايا المنهج الخاص بالصف الدراسي.
- ٧- وجود دليل للتدريس الفردي والتعاوني وتدريس الأقران.
- ٨- تقديم الخدمات المساندة في بيئة التدريس الطبيعية.
- ٩- الاشتراك في الخبرات والمواد التعليمية.
- ١٠- وجود دليل للتعاون بين العاملين في المدرسة.
- ١١- استخدام نظم الدعم الطبيعية.
- ١٢- تشجيع العاملين والطلاب على احترام الفروق الفردية بين الأفراد.
- ١٣- أن تعكس القواعد والتعليمات العدل والمساواة، وأن يكون الاهتمام باكتساب المهارات الاجتماعية بنفس درجة الاهتمام باكتساب المهارات الأكاديمية (مصطفى القمش، ٢٠١١، ٣٣٢)

## ٢- نموذج الدمج الجزئي (نموذج الدمج العنقودي) Cluster Model Inclusion

يتم ذلك بوضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين لفترة معينة من الوقت يومياً، بحيث يفصلون بعد هذه الفترة الزمنية عنهم في فصل مستقل لتلقي المساعدات التعليمية المتخصصة. حيث يستقبل التلاميذ كافة أو معظم الخدمات التعليمية، والتلاميذ يتم تصنيفهم بطريقة متجانسة، وهناك فرص محددة للتفاعل مع أقرانهم الأسوياء، وهم غالباً ما يشتركون في أنشطة غير أكاديمية تتضمن الأنشطة الرياضية، والحفلات الموسيقية مع أقرانهم الأسوياء،

على الرغم من كون هذه الفرص للتفاعل تكون بدرجة كبيرة محدودة، وتحدث في أوضاع بدون بناء ضروري لتسهيل الأنشطة التعاونية (Smith et al, 1993, 72-73)

يتم دمج مجموعة صغيرة من الأطفال ذوي الإعاقات في البرنامج التربوي العام، وضمن برنامجهم التربوي الخاص، يكون لهم معلمون خاصون يقدمون لهم التعليم في موقعهم في غرفة الصف، حيث يتم في هذا النوع اختيار صفوف معينة بدلاً من تشكيلها بشكل عشوائي.

### ٣- نموذج الدمج المكاني والاجتماعي الدائم:

فهو ذلك البعد من أبعاد الدمج الذي يعني بإتاحة الفرص للتلاميذ ذوي الحاجات الخاصة للتفاعل الاجتماعي مع الطلبة العاديين. فالمدرسة لا تعني بالتعليم الأكاديمي فقط ولكنها تهتم بمساعدة التلاميذ على اكتساب المهارات والكفايات الاجتماعية أيضاً (جمال الخطيب، ٢٠٠٤، ٣٤ - ٣٥).

وفي هذا النموذج يتم تجميع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المتماثلة من حيث نوع الإعاقة في فصول دراسية خاصة بهم داخل نطاق المدرسة العادية، بحيث يدرسون فيها وفقاً لمناهج دراسية خاصة تتناسب مع احتياجاتهم طوال الوقت.

### ٤- نموذج الدمج المكاني والاجتماعي المؤقت:

حيث يتلقى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة تعليمهم في مدارس خاصة بهم، ولكن يسمح لهم بقضاء بعض الساعات أو بعض الأيام في المدارس العادية (سميرة أبو الحسن، ٢٠٠٢، ٢٩٥ - ٢٩٩).

### ٥- الدمج العكسي:

يسمى تعليم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام مع الأطفال العاديين الدمج التقليدي Traditional Mainstreaming وذلك بالطبع هو الدمج المألوف. ولكن هناك استثناء يتمثل في دمج الأطفال العاديين في الأوضاع التعليمية المصممة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك ما يعرف بالدمج العكسي Reverse Mainstreaming ويتم هذا النوع من الدمج غالباً بتوجيه الأطفال العاديين وتشجيعهم على زيارة مدارس ومراكز التربية

الخاصة بغية التعرف على التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقبلهم وتقهم خصائصهم واحتياجاتهم الخاصة (جمال الخطيب، ٢٠٠٤، ٤٥).

### إيجابيات دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة:

- ١- تعميم المهارات الاجتماعية المتعلمة في البيئة المنتظمة في أوضاع عادية مع رفاق من نفس العمر، وتعلم مهارات اجتماعية جديدة.
- ٢- تعميم المهارات الأكاديمية المتعلمة في البيئة المنتظمة إلى أوضاع تعليم ضمن المجموعة مع رفاق عاديين من نفس العمر (إبراهيم الزريقات، ٢٠٠٤، ٤٠٧).
- ٣- يشكل الدمج وسيلة تعليمية مرنة، يمكن من خلالها زيادة وتطوير وتنويع البرامج التربوية المقدمة للتلاميذ المعوقين.
- ٤- اكتساب خبرات واقعية متنوعة من خلال تعاملهم مع مشكلات مجتمعية وتفاعلهم مع أقرانهم العاديين.
- ٥- كما يوفر الدمج فرص التفاعل بين الطلاب مما يكسر بينهم حاجز التميز، ويساعد في رفع وصمة الإعاقة الملحقة بهم، الأمر الذي من شأنه أن يساعد على تحسين سلوك الطفل الاجتماعي، وتطوير مهاراته اللغوية، وتحصيله الأكاديمي، وازدياد ثقته بنفسه (سحر الخشرمي، ٢٠٠٠).
- ٦- الدمج يتيح للأطفال ذوي الحاجات الخاصة فرصة البقاء مع أسرهم طوال الوقت، مما يجعلهم أعضاء فعالين في أسرهم وبيئاتهم الاجتماعية، ويمكن الأسر من القيام بالتزاماتها نحوهم. كما يعزز الدمج ممارسات تقبل الفروقات واحترامها، مما يساعد في تغيير اتجاهات المجتمع، وبالتالي تحقيق قيم الكفالة الاجتماعية (ناصر الموسى، ١٩٩٩).

### سلبيات دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة:

- لا يتمتع المعلمون والمسؤولون في مجال التعليم العام بالمهارات الأساسية لممارسة مهامهم التدريسية في ظل نظام الدمج بفاعلية.
- قد يكون النظام مصدراً لقلق آباء الأطفال العاديين، خوفاً من محاكاتهم لتصرفات المعوقين.

- قلق آباء الأطفال المعاقين مما يسببه هذا النظام من سخرية بهم، وفقدانهم بالثقة بأنفسهم نتيجة لقصور قدراتهم على متابعة الدروس مع أقرانهم العاديين.
- ازدحام الفصول العادية لا يتيح الفرصة للتلاميذ ذوي صعوبات الإعاقات للتعلم الفردي، بالإضافة إلى أن البيئة المدرسية العادية قد تكون غير مناسبة لمتطلبات ذوي الإعاقات، وغير موائمة لقدراتهم واحتياجاتهم (مجدي عزيز، ٢٠٠٣، ٢٩٦ - ٢٩٧).
- مخرجات دراسات التدخل العلاجي التي تركز على المهارات الاجتماعية والصداقات: تشير دراسات التدخل العلاجي التي تستهدف تحسين العلاقات الاجتماعية بين الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، والطلبة الأسوياء أنه يتعذر دمج الأطفال ذوي الحاجة الاجتماعية ما لم يتم بذل جهود مخصصة لهذا الغرض (كوجل، كوجل، ٢٠٠٣، ٢٤٦ - ٢٥٤).

### تطبيقات الدمج على البيئة المصرية:

ومن المشروعات الهامة مبادرات الحماية الاجتماعية تحت رعاية وزارة الشؤون الاجتماعية بجمهورية مصر العربية متمثلة في (مبادرة النور) كاريتاس - مصر حيث قام (أسامة فاروق، ٢٠٠٤) بعمل استشاري التقييم والمتابعة بالمشروع.

### وتتمثل أهمية المشروع:

- ١- استثمار قدرات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيلهم والعمل على دمجهم في المجتمع ليساهموا في بناءه وتطوره ونموه.
- ٢- تقبل التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع نفسياً واجتماعياً وصحياً.
- ٣- يوضح الدمج للمجتمع حق التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بأنه إنسان، وعلى المجتمع أن ينظر له على أنه فرد من أفراد، وأن الإصابة أو الإعاقة ليست مبرراً لعزل الطفل عن زملائه العاديين، وكأنه شخص غير مرغوب فيه.
- ٤- التخطيط بأسلوب علمي مبسط لشرح فكرة الدمج لكل العاملين مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

- ٥- محاولة إزالة العوائق والتحديات التي تواجه المشروع ببسر وسهولة حتى يتاح لآليات التنفيذ أن تعمل على نشر مشروع الدمج.
- ٦- أن يصل الحد الأدنى للأطفال والشباب والمدمجين إلى نسبة ٥ % قبل الانتهاء من المشروع والحد الأقصى ١٠ % من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ٧- تحسين مهارات فريق العمل بمراكز الاحتياجات الخاصة على أساليب دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة المختلفة.
- ٨- أن تكون الفئة المستهدفة من المشروع (مشرفي الحضانات - مدرسين محو الأمية - مديري الحضانات - المكتبة - مسئول نادي الطفل - ترقية المرأة) وذلك بالتخطيط لهم بإعطائهم محاضرات عن مشروع الدمج ثم تطبيق هذا الاطار النظرى في الحياة العملية لهم بالمركز (أسامة فاروق، ٢٠٠٤).

#### الدروس المستفادة من المشروع:

- ١- تبني الإدارة بالمركز الذى يطبق عليها المشروع للفكرة مما يعطى دعماً كبيراً، ويزيل كثير من المعوقات في تنفيذ المشروع.
- ٢- الأنشطة التي وضح فيها أثر الدمج للحضانة، المشغل وذلك نظراً لانتظام الأطفال بالحضانة، وكذلك استمرار البنات في المشغل بصفة دائمة على مواظبة الحضور.
- ٣- وجود خطة للمتابعة تم من خلالها رصد زيادة أو نقص عدد المستفيدين من خلال المشروع.
- ٤- عندما يشترك الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الدمج، ويجد الترحيب والتقبل من الآخرين، فإن ذلك يعطيه الشعور بالثقة في النفس، ويشعره بقيمته في الحياة، ويتقبل إعاقته، ويدرك قدراته وإمكانياته في وقت مبكر ويشعر بانتمائه إلى أفراد المجتمع الذى يعيش فيه.
- ٥- من أكثر فئات ذوي الاحتياجات الخاصة استفادة من برامج الدمج الكلي، القابلون للتعلم وذوى صعوبات التعلم، والمضطربين سلوكياً وضعاف السمع، وضعاف البصر و ذوي الاحتياجات الخاصة البدنية والصحية البسيطة. (أسامة فاروق، ٢٠٠٤).

**نتائج الدراسة:**

- ١- أهمية التخطيط لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة، وإجراء المتطلبات اللازمة لذلك لضمان نجاح استمرار عملية الدمج.
- ٢- يعتبر نظام الدمج من أهم النظم التربوية الحديثة في مجال رعاية التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، والذي لا بد من تطبيقه في المدارس المصرية.
- ٣- يترتب على نظام الدمج مجموعة كبيرة من الفوائد التي تشمل كلاً من التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، وأقرانهم العاديين، وكذلك المدرسين والآباء والمجتمع ككل.
- ٤- تلبية المتطلبات المجتمعية والنفسية والتربوية التي لا بد من الوفاء بها من أجل نجاح هذا النظام.
- ٥- أن يعلم المجتمع أن الدمج أسلوب حياة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وليس أسلوب تعليم فقط.
- ٦- أن يكتسب الفرد ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الدمج، مهارات جديدة مما يجعله يتعلم مواجهة صعوبات الحياة، ويكتسب عدداً من الفرص التعليمية، والنماذج الاجتماعية، مما يساعد على حدوث نمو اجتماعي أكثر ملائمة، ويقلل من الشعور بالإعاقة، والمشكلات التي تصاحب برامج العزل. ويوفر الدمج الفرصة لإقامة العلاقات التي سوف يحتاج إليها الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة، للعيش والمشاركة في الأعمال والأنشطة الترفيهية، ويشجعه على البحث عن ترتيبات حياتية بثقة ثابتة.
- ٧- يقدم الدمج للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة، نموذجاً شخصياً، واجتماعياً، وسلوكياً، للتغاهم والتواصل، وتقليل الاعتماد المتزايد على الأم، وأثناء لعب وهو الطفل مع الأطفال العاديين، ويصبح هناك علاقات متبادلة بينهم.
- ٨- قد يتصور البعض أن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين يسبب للطفل العادي مشاكل كثيرة مثل عمل السلوكيات اللاتوافقية التي يعملها المعاق. وهذا ليس بالصورة التي يتوقعها أولياء أمور الأطفال العاديين، إلا أن ذلك أقل ضرراً من الصدمة

التي قد يسببها للطفل لاضطراره إلى تغيير أفكاره ومفاهيمه حول الحياة في المجتمع بعد خروجه من المدرسة.

٩- تؤدي فوائد الدمج الى تغيير اتجاهات الطفل العادى نحو الطفل ذوى الاحتياجات الخاصة، ويشعره بأنه يجب أن يشترك مع هذا الطفل في مجالات الأنشطة المختلفة باعتباره أخ له في الإنسانية، وليس أنه كائن غريب عنه وأن عليه واجب نحو مساعدته وتنمية قدراته، ومشاركته في الأعمال المختلفة.

١٠- يساعد الدمج الآباء على عدم عزل الطفل ذوى الاحتياجات الخاصة عن المجتمع، كما يتعلم الآباء أيضاً طرقاً جديدة لكيفية التعامل مع أبنائهم.

١١- ينبه الدمج كل أفراد المجتمع على حق الشخص ذوى الاحتياجات الخاصة بأنه إنسان وعلى المجتمع أن ينظر له على أنه فرد من أفرادهم وأن الإصابة أو الإعاقة ليست مبرراً لعزل الطفل عن أقرانه العاديين، وكأنه غريب غير مرغوب فيه.

## المراجع

- إبراهيم عبد الله فرج الزريقات (٢٠٠٤). التوحد السمات والعلاج. عمان: دار وائل للطباعة والنشر.
- أسامة فاروق مصطفى (٢٠١٣). (متطلبات ومعايير الجودة لإعداد أخصائي التوحد والإعاقات الشاملة)، ورقة عمل، الملتقى العلمي لإعداد وثيقة معايير العمل مع ذوي الإعاقة تحت رعاية الجمعية الخيرية لرعاية وتأهيل المعاقين ببريدة: المملكة العربية السعودية.
- أسامة فاروق مصطفى (٢٠١٤). (فاعلية المصادر المؤسسية في دعم التدخل المبكر بالعلاج الوظيفي و التأهيل المهني للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد). ورقة عمل في مؤتمر خبراء الإعاقة والتأهيل الثاني (التغيير برؤية عصرية) تحت رعاية جمعية عنيزة للخدمات الإنسانية بالقصيم: المملكة العربية السعودية، الفترة ٣-٤ جمادى الأولى ١٤٣٥هـ الموافق ٤-٥ مارس.
- أسامة فاروق مصطفى (٢٠١٥). (الاتجاهات الحديثة في استراتيجيات التعليم والتدريس للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد. ) ورقة عمل لمؤتمر التربية وقضايا التنمية بالمجتمع الخليجي خلال الفترة من ١٦-١٨ مارس، كلية التربية، جامعة الكويت.
- أسامة فاروق مصطفى (٢٠٠٤). مشروعات مبادرات الحماية الاجتماعية - مبادرة النور - كارياتاس - مصر، مشروع غير منشور، موجود في مكتبة كارياتاس - مصر.
- أسامة فاروق مصطفى (٢٠١١). علاقة التأهيل المهني كمدخل علاجي بدمج التوحيدين في سوق العمل وتنمية مهاراتهم الاجتماعية، ورقه عمل، الملتقى الحادي عشر الجمعية الخليجية للإعاقة لدول مجلس التعاون الخليجي بالتعاون مع الجمعية الكويتية لأولياء أمور المعاقين بالكويت في الفترة من ١-٣ / ٥ / ١٤٣٢ هـ، ٥ -٧ أبريل، ورقه عمل.

- أسامة فاروق مصطفى (٢٠١٤). اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أسامة فاروق مصطفى (٢٠١٨). تعديل وبناء السلوك للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أسامة فاروق مصطفى (٢٠٢٠). مقدمة في التربية الخاصة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أسامة فاروق مصطفى، السيد كامل الشربيني (٢٠١٣). علاج التوحد. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- جمال محمد الخطيب (٢٠٠٤). تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية. عمان: دار وائل للطباعة والنشر.
- ديان برادلى ومارغيت سيرز وديان سونلك (ترجمة) عبد العزيز السيد الشخص، عبد العزيز العبد الجبار، زيدان أحمد السرطاوى (٢٠٠٠ أ). الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة (وتطبيقاته التربوية)، الإمارات، دار العين الجامعي.
- روبرت كوجل، لن كوجل (٢٠٠٣). تدريس الأطفال المصابين بالتوحد استراتيجيات التفاعل الايجابية وتحسين فرص التعلم. ترجمة: عبد العزيز السرطاوي، وائل أبو جودة، أيمن خشان. دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.
- زينب شقير (٢٠٠٥). التعليم العلاجي والرعاية المتكاملة لغير العاديين. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- سحر الخشرمي (٢٠٠٠). المدرسة للجميع دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية. الرياض: مكتبة الصفحات الذهبية.
- سميرة أبو الحسن (٢٠٠٢). سيكولوجية الإعاقة ومبادئ التربية الخاصة. القاهرة: مكتبة حورس للطباعة والنشر.

سهير محمد سلامة شاش (٢٠٠٢). التربية الخاصة للمعاقين عقلياً بين العزل والدمج. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

عبد العزيز الشخص (١٩٨٧). دراسة لمتطلبات إدماج المعوقين في التعليم والمجتمع العربي. رسالة الخليج العربي. العدد الحادي والعشرين. ص (١٨٩-٢١٩).

عبد العزيز الشخص (٢٠٠٤). تطور النظرة إلى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأساليب رعايتهم. مجلة الإرشاد النفسي، العدد الثامن عشر (١٧٥-١٩٩).

فاروق محمد صادق (١٩٩٨). من الدمج إلى التآلف والاستيعاب الكامل: تجارب وخبرات عالمية في دمج الأفراد المعاقين في المدرسة والمجتمع وتوصيات إلى الدول العربية. ندوة تجارب دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي: التطلعات والتحديات. البحرين. جامعة الخليج ٢-٤ مارس. ص (١٣-٥٢).

ماجدة عبيد (٢٠٠٠). السامعون بأعينهم. الرياض: دار صفاء للنشر.

مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٣). مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلباتهم الإنسانية والاجتماعية والمعرفية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

محمد عبد الغفور (١٩٩٩). دراسة استطلاعية لاتجاهات وأراء المدرسين والإداريين في التعليم العام نحو إدماج الأطفال غير العاديين في المدارس الابتدائية العادية. مجلة مركز البحوث التربوية. جامعة قطر. العدد (١٥) ص ص (١٦٢: ١٨٢).

مصطفى نوري القمش (٢٠١١). اضطرابات التوحد. عمان: دار المسيرة.

ناصر الموسى (١٩٩٩). مسيرة التربية الخاصة بوزارة المعارف في ظللال الذكرى المئوية في تأسيس المملكة العربية السعودية. الرياض: مؤسسة الممتاز للطباعة والتجليد.

نايف الزارع (٢٠١٠). المدخل إلى اضطراب التوحد: المفاهيم الأساسية وطرق التدخل. عمان: دار الفكر.

- Allen K. E. & Schwartz. I. S. (2002 ): **The exceptional child: Inclusion early childhood education**, S Delmar. New York: Appleton. Century Croft
- Hallahan, D.&Kauffman, J.(1994) **Exceptional children: introductory to special education**. New jersey: Englewood cliffs. Prentice Hall .
- Odom, S.. & Diamond, K.. (1998 ). Inclusion of Young Children with Special needs in early childhood education: The research base. **Early Childhood Research Quarterly**. V. 13. N. 1 PP(218-223) .
- Smith, T., Finn, D., &Dowdy, C.(1993). **Teaching students with mild disabilities** ,New York, Harcourt Brace Jovanovich College Publishers.
- Stainbac, W.& stainbacs. (1990). **facilitating Inclusive schooling: Interdependent integrated education**. Baltimor, MD: Brookes.